

توظيف الخامات المحلية في تصميم الأثاث بمنطقة الأهوار في جنوب العراق

أ.د/ محمد حسن إمام

أستاذ تصميم الأثاث بقسم التصميم الداخلي والأثاث بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان

m_emamart@yahoo.com

أ.د/ أشرف حسين إبراهيم

أستاذ التصميم البيئي بقسم التصميم الداخلي والأثاث بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان

ashrahus@gmail.com

الباحثة/ عامرة فائق خضير

مشرفة فنون-قسم النشاط المدرسي-المديرية العامة للتربية في محافظة بابل-جمهورية العراق

ameraf1966@gmail.com**ملخص البحث**

تعد بيئة المحميات المائية من البيئات الزاخرة بالحياة والمنتجة للخامات المستدامة في الطبيعة. إذ تحتوي على التنوع البيولوجي والإيكولوجي من أشعة الشمس والماء العذب والهواء النقي وتنتشر وتتكاثر فيها أنواع عديدة من الحيوانات والطيور والنباتات والأسماك، إضافة إلى السكان المحليين الذين يعيشون في مثل هذه البيئات، فهي منتشرة في أنحاء العالم. مثال على هذه البيئة ما يسمى ببيئة الأهوار جنوب العراق. منذ آلاف السنين، اتخذ سكانها المحليون هذه البيئة موطن لهم. إذ يعتمدون بعيشهم على الخامات البيئية الطبيعية المتوفرة في هذه المنطقة وخاصة في بناء بيوتهم وأثاثها البسيط من مادة القصب فهي تشكل العنصر الحيوي البيئي الرئيسي لهذه المنطقة فضلاً على إنها تعكس الموروث الثقافي والاجتماعي لها. إلا أن منطقة الأهوار في جنوب العراق تفتقد إلى توظيف الخامات المحلية في تصميم الأثاث ليحقق التوافق البيئي لهذه المنطقة. فلذلك يسعى هذا البحث لإيجاد الحلول والتصميمات المناسبة المستدامة للأثاث بما يتوافق مع بيئتها. إذ يتحدد هدف البحث في توظيف الخامات المحلية بمنطقة الأهوار بجنوب العراق في الأثاث بشكل مستدام لتحقيق توافقاً بيئياً في محيط توأجدها، للمحافظة على قيمتها التراثية. يعتمد البحث المنهج الوصفي فيما يخص الجزء النظري، ولغرض الحصول على نتائج دقيقة بغية تحقيق أهداف البحث يعتمد المنهج التحليلي في وصف الأثاث البسيط الذي تضمنته الحيزات الداخلية للبيت القصب، وأهم الخامات المحلية المستخدمة في صنعه.

من أهم ما توصل إليه البحث أن إستغلال الخامات الطبيعية المستدامة في العمارة والتصميم الداخلي والأثاث له مردود إيجابي على المستوى الاجتماعي، الثقافي، البيئي، الاقتصادي، والصحي لسكان المنطقة. فلذلك تم اقتراح عدة توصيات من أهمها تشجيع ومتابعة الحرفيين المحليين في منطقة الأهوار جنوب العراق لتصنيع الأثاث المحلي الصنع وضرورة إطلاعهم على الأساليب المتنوعة في صناعته من أجل تعزيز هذه الحرفة المتوارثة والنهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لهذه المنطقة.

الكلمات المفتاحية:

الخامات المحلية - تصميم الأثاث - منطقة الأهوار جنوب العراق.